

الفائق في غريب الحديث

التاء مع الجيم ابو ذر B كنا نتحدث أن التاجر فاجر .
تجر هو الخمار . قال ابنُ يَعْفَرُ : ... ولقد أروح إلى التّجار مُرَجَّلاً ... مذلا
بمالي لَيْدِنًا أجيادي
وقيل : هو كل تاجر ; لما في التّجارة في الأغلب من الكذب والتّديس وقله التّحاشي
عن الرّبا وغير ذلك . التاء مع الحاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى
يظهر الفُحْشُ والبُخْلُ ويخون الأمين ويؤْتَمَنُ الخائن وتَهْلِكُ الوُءُولُ وتظهر
التّجْوُوتُ . قالوا : يا رسول الله ! وما الوُءُولُ ؟ وما التّجْوُوتُ ؟ قال : الوعول : وجوه
الناس وأشرافهم . والتّجْوُوتُ : الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يُعْلَمُ بهم .
تحت شبه الأشراف بالوُءُولِ لارتفاع مساكنها . وجعل " تحت " الذي هو ظرف نقيض " فوق " .
اسما ; فأدخل عليه لام التعريف ; ومثله قول العرب لمن يقول ابتداء : عندي كذا : أو
لَكَ عِنْدُ ؟ ومنه حديث أبي هريرة B : إنه ذكر اشراط الساعة فقال : وإن منها أن
تَعْلُوَ التّجْوُوتُ الوعول ؟ . فقليل : ما التّجْوُوتُ ؟ قال : بيوتُ القانصة يرفعون فوق
صالحهم . كأنه ضرب بيوتُ القانصة وهي قتر الصيادين مثلا للأرذال والأدنياء ; لأنّها أرذل
البيوت تحفه الكبير في حب